بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

المقالة الثانية من الفصل الاول من كتاب الشامل
ويشتمل على الاسطقسات والامزجة والاخلاط واحوالها

قال الشيخ الاجل السيد الامام الفيلسوف ابو الخطاب محمد بن محمد اطال الله بقاه
ينبغي لنا اولا ان نبدا بقسمة الامور الطبيعيه فنقول

الى كم جزو ينقسم الطب وعلى ماذا تدل هذه التسمية

اما دلالة الاسم فان الطب في لغة العرب يقع على ثلثة معاني
وذلك انه يقال على الطبيب المرفق باجساد الناس ويقال رجل
طب اي عالم بالشي ويقال ان الطب السحر والمطبوب المسحور
فاما قسمته فانه ينقسم الى جزوين ٥

وما هما

النظر والعمل

والى كم جزو ينقسم النظر

الى ثلثه اجزا **وما هي**

النظر في الامور الطبيعيه والتي ليست بطبيعيه والخارجه
عن الطبيعه ٥ **وما العلة في كونها ثلثه**

لان الطبيب اما ان ينظر في مبادي جسم الانسان التي بها قوام
ذاته او في لوازمه اللازمة له من الاضطرار او في الاشيا العارضة
منه المفسده له عند ورودها عليه فالاول يسمى طبيعي والثاني ليس بطبيعي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

والثالث الخارج عن الطبيعه ٥ ٥ ٥

والى كم جزو ينقسم العمل

الى جزوين وما هما
التدبير وعمل الايدي ٥

كم هي الامور الطبيعيه سبعه ∴ وما هي
الاسطقسات والامزجه والاخلاط والاعضا والقوى والافعال والارواح

وما العلة في كونها سبعه

لان الامور الطبيعيه هي مبادي الانسان مطبوع منها او عليها
ومن البين انه مطبوع من اعضا مختلفه واخلاط جاريه وهذه متكونه
عن اشيا يتفق في بعضها ويختلف في بعض وما يتفق فيه هي المسماه اسطقسات
وما يختلف فيه فيصير كل واحد منها على حاله هي الامزجه من تلك
الاسطقسات اذ كانت مختلفه ولان لكل واحد من الاعضا فعل يخصه
كانت لذلك الافعال صادره عن طبايعها ولان الاعضا ليس انما تفعل
بل لها محرك متى يلهم تحريكها حركها لطلب حاجاتنا او لاستنفاع ما ينفعها
وهذا هو المسمى قوه ولانا نشاهد ذلك الفعل يتزيد وينقص ويتراخى
ويضعف ان يقوى احتجنا ان نعلم من ذلك ان هذه القوى حاله في اجسام
لطاف في الاعضا بها يتم وبحدوث زيادتها يظهر فعلها اكثر وسميناها
ارواحا فقد تبين من هذا ان جميع الامور الموجوده
في البدن والعارضه له لا تخرج من هذه وقد بان العلة في كونها سبعه
ثم قال ان الامور الطبيعيه لما ان تكون اصليه او فائضه عن الاصليه او لا اصليه

Copyright © King Saud University